

# تقديم

يجد القارئ الكريم بين يديه العدد الأخير من مجلة " اللسان العربي " . وهو العدد الأخير بالنسبة للألفية الثانية ونحن نغادرها على إيقاع حركة التطوير التي اعتمدها المنظمة في جل هياكلها ومراكزها، وهكذا نقدم للقارئ المهتم الجزء الأول من ندوة " التطبيقات الحاسوبية في المجال المصطلحي " التي افتتح بها المكتب خطته التحديثية التي ما فتئ ينهجها منذ انعقاد الندوة (سنة 1995) برحاب مدرسة الملك فهد العليا للترجمة، والتي نقدم عنها بهذا العدد ملفاً يتضمن أهم أعمالها في انتظار تقديم ملف آخر عن الجزء الثاني والذي انعقدت أعماله بالرباط سنة 1998.

يحتفل هذا العدد بالمواد التي يندرج جلها في الأبواب المعتادة، وهي أربعة: 1- الأبحاث والدراسات. 2- معاجم وقوائم مصطلحية. 3- ملف العدد (حول ندوة التطبيقات الحاسوبية). 4- أبحاث بلغات أخرى. وقد ألقينا كل ذلك بمستدرك عن ندوة أخرى سبق للمكتب أن نشر أعمالها بالعدد 46 سنة 1998.

يتضمن القسم الخاص "بالدراسات والأبحاث" ستة أبحاث، إذا أردنا تصنيفها، يمكن أن نجدها تدور في حقلين إثنين: أولهما منهجي ينبري للتدقيق في المفهوم المصطلحي سواء كان في العلم نفسه (الودغيري/ القاسمي) أو في علوم أخرى كالصوتيات (أمنزوي / الكيلاني) وثانيهما يحاول تطبيق المنهج المصطلحي في مجال العلوم الدقيقة (سماعنه) أو للفصل بين الدخيل والأثيل (حلام).

فعلى المستوى الأول لاحظ د. عبد العلي الودغيري أن كلمة "مصطلح" ذاتها مما نبه على خطئه بعض الباحثين واعتبروه من الأخطاء الشائعة التي لا يصح استعمالها، بدعوى أنها لم ترد عند القدماء، وأن القواميس القديمة لم تدخلها. لكن هذا الحكم في نظره لا يخلو من تسرع.

وإذا انتقلنا من مشكلة السلامة اللغوية لكلمة مصطلح إلى مفهوم كلمتين، كثيراً ما يقع التداخل بينهما أو أن لكل منهما معنى خاصاً به، وهما كلمتا "معجم" و "قاموس"، نجد د. علي القاسمي قد أجرى دراسة إحصائية مقارنة على مستوى الاستعمال لا على مستوى التنظير، فخلص إلى نتيجة دالة في الموضوع.

وفي نفس السياق الذي يروم مزيداً من التدقيق المصطلحي يتصدى د. محمد أمنزوي لظاهرة (أشباه الصوائت في اللغة العربية).

هناك صوت آخر حيرت طبيعته الصوتية وسيما الهندسية جل عنفاننا القدماء. ونعني به حرف (الهمزة) الذي يروى أن الخليل بن أحمد الفراهيدي كان قد ابتدعه مستوحيا حرف العين. هذا الحرف الذي وسم به معجمه الرائد. تناولت هذا الصوت د. إيمان خضر الكيلاني بالبحث من منظور علم القراءات. ومن الأصوات إلى الوحدات اللغوية الدالة أي المفردات. يجدر بنا أن نقف عند هذه الفروقات التي شرع في إقامتها علماؤنا القدامى لتصنيفها منذ العهود الإسلامية الأولى فتحدثوا عما هو أصيل في اللغة وما هو محدث، وعبروا عن آرائهم في عملية التوليد اللغوي والاقتراض الخ... ولقد جاء د. الجيلالي حلام ليؤكد أن الاقتراض ظاهرة ملازمة لكل اللغات البشرية وأنه لا توجد لغة يخلو رصيدها المعجمي من مظاهر الاقتراض عن طريق الألفاظ المولدة والدخيلة، وحتى يقف الباحث على ظاهرتي "الأثيل والدخيل في المعجم العربي". توسل إلى ذلك بعلم التأثيل: الذي استعرض ماهيته.

والواقع كما نلاحظ مع د. الجيلالي أن المعالجة المنهجية أضحت من بديهيات التعامل مع التراث لاصطفاء المقولات المؤسسة لنظرياته. ومن هذه الوجهة المنهجية يمكن التعامل مع بحث د. جواد سماعنة حول "المعجم العلمي المختص".

أما بالنسبة للقسم الخاص بالقوائم المصطلحية فهو يشتمل على ثلاثة مجالات مصطلحية تتسم بنوع من الجرأة في ترويض المادة المصطلحية في ميدان حيوي كالبورصة مثلا للأستاذ عبد الفتاح بلفقيه أو علم النفس اللغوي واضطرابات النطق للدكتور جبار صالح. أما معجم الأبنية الحضريّة في الشعر الجاهلي للدكتور محمد الزعبي فقد توخى صاحبه فيه التعريف بأنواع الأبنية الحضريّة وأسائها ومواد بنائها وآلاتها معتمداً في ذلك المادة الشعرية البريية الجاهلية وما تتوفر عليه من مخزون لغوي هائل.

وقبل اختتام العدد 48 نورد كما جرت العادة أهم الأبحاث العلمية التي ترد على المجلة باللغات الأجنبية وهي: بحث للدكتور محمد ديداوي حول علاقة الترجمة بوسائل الإعلام الحديثة، والثاني للدكتور عبد الله حمد حول تطور الأصوات الصائتة وأصوات اللين في اللغة العربية انطلاقاً من أصولها السامية إلى صورتها في اللهجة الفلسطينية العامية الحالية. ولقد حرصت أسرة التحرير على إيفاء القارئ حقه في الإلمام بكل محتويات الأنشطة التي يشرف المكتب على القيام بها، وفي هذا الإطار ألحقنا بندوة "التطبيقات الحاسوبية" مستدركا عن ندوة سابقة نشرت موادها بالعدد 1998/46. راجين أن ينتفع بذلك الباحثون المتابعون للمسار العلمي الذي تنهجه المجلة منذ ظهورها، فعسى أن يجدوا فيه ما يفي ببعض حاجياتهم والله ولي التوفيق.

هيئة التحرير

-I-

## أبحاث ودراسات

\* كلمة مصطلح بين الصواب والخطأ

د . عبد العلي الودغيري

\* المعجم والقاموس (دراسة تطبيقية في علم المصطلح)

د . علي القاسمي

\* المعجم العلمي المختص ( المنهج و المصطلح )

د . جهاد حسني سماعنة

\* أشباه الصوائت في اللغة العربية

د . محمد أمنـزوي

\* الأثيل والدخيل في معاجمنا العربية

د . الجيلالي حلام

\* ظاهرة الهمزة في قراءة (ورث عن نافع

د . إيمان الكيلاني